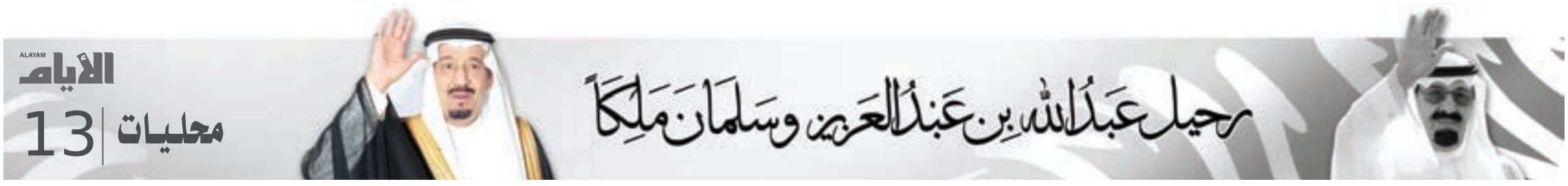

الأحد 5 ربيع الآخر 1436 ـ العدد 9422
Sunday 25th January 2015 – No. 9422
www.alayam.com

خسارته كقائد كرس حياته لخدمة شعبه وأمته ودينه وخدمة الإنسانية.. الحمادي:

الملك عبدالله ساهم في نهضة السعودية ودعم مسيرة دول مجلس التعاون

أكد عيسى بن عبدالرحمن الحمادي وزير شؤون الاعلام ان رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ليس بمصاب اليم فقط للمملكة العربية السعودية وانما للأمتين العربية والاسلامية، مشيرا الى ان خسارته كقائد كرس حياته لخدمة شعبه وامته ودينه وخدمة الانسانية في العالم، كما ساهم في نهضة المملكة العربية السعودية ودعم مسيرة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الوزير الحمادي في تصريح لقناة العربية مساء أمس ان لخادم الحرمين الشريفين مواقف يسجلها التاريخ له فيما يتعلق بالعلاقات الخليجية والعربية والاسلامية، موضحا بانه عرف كقائد حكيم وكريم وسد منيع.

وأضاف الوزير الحمادي «ان الملك عبدالله طيب الله ثراه منذ بداية توليه امانة الحكم في عام 2005 وعندما قام بزيارة تاريخية لمملكة البحرين في عام 2010 والتحف بالعلم البحريني وأدى العرضة بالسيف الأجرب مع اخيه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة عاهل البلاد والذي التحف ايضا بالعلم السعودي فكانت رسالة واضحة للوحدة والشراكة الثابتة بين البلدين».

واقتبس الوزير من مقولة للفقيد الراحل عندما قال في تلك الزيارة «تأتي زيارتنا هذه لا لتضيف جديدا بل لتقول للآخر اننا وطن وشعب واحد». واوضح الحمادي ان جهود السعودية كانت بارزة في احداث عام 2011 حيث كانت سدا منيعا للإعصار الذي تعرضت له الدول العربية. مشيرا الى ان انظمة قد اهتزت ودول تنهار في المحيط العربي، الا ان خادم الحرمين الشريفين رحمه الله كذلك كان سدا منيعا لكافة دول مجلس التعاون وجعلها في منأى عن هذا التغيير الذي لا يريد خيرا واصلاحا للمنطقة. مؤكدا باننا سنظل دائما محصنين بعيدا عن أي سوء لهذه المنطقة من خلال تعاضدنا وتكاملنا وتلاحمنا فيما بيننا.

وشدد الوزير الحمادي على المواقف الكثيرة للفقيد الراحل خاصة فيما يتعلق بدعم التنمية الخليجية حيث سخرت دول مجلس التعاون تقريبا 20 مليار دولار على مدى عشر سنوات لمملكة البحرين وسلطنة عمان لرفع المستوى المعيشي للتنمية الاقتصادية والاستقرار الحضاري والامن الاجتماعي، مشيرا الى موقف المغفور له باذن الله تعالى عندما أظهر عمق العلاقات الاخوية بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية باطلاقه اسم الملك حمد على الجسر الثاني الذي سيربط المملكة العربية السعودية بمملكة البحرين ليكون الجسر الثاني الذي يربط بين البلدين.

واشار الوزير الى ان مواقف خادم الحرمين الشريفين طيب الله ثراه كبيرة ومتشعبة وعديدة تتعدى حتى جغرافية منطقة الخليج العربي وتمتد للدول العربية والاسلامية.

وفي رده على السؤال حول ما ستكون عليه العلاقات بين البحرين والسعودية في العهد الجديد لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، اكد ان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود كذلك موقفاً كبيراً في دعم الاستقرار والتنمية في منطقة الخليج العربي، موضحا ان المسؤولية سيتم وضعها في أيدي القادة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وبمقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود في ان نحول رؤية الفقيد الراحل بان ننتقل في مجلس التعاون الخليجي من مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد، كما اعلنها وستكون هي عنوان المرحلة بالنسبة لنا في الايام القادمة، بحيث ان نحقق هذه الامنية ويحفظها التاريخ للملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود الفقيد الراحل غفر الله له.

جموع من المعزين توافدوا للسفارة.. آل الشيخ:

التعاطف الكبير للعالم من حولنا خفف عنا وطأة رحيل الملك عبدالله

قال السفير السعودي بمملكة البحرين عبدالله بن عبدالملك آل الشيخ «إن التعاطف الكبير للعالم من حولنا مع مصابنا الأليم خفف عنا وطأة الفقد، وإن هذا التعاطف مع المملكة العربية السعودية يدل على المكانة الكبيرة للملك عبدالله عليه الرحمة والمغفرة، وإخوانه، وللنهج السوي والقويم الذي انتهجته القيادة الحكيمة في دعم ومؤازرة العالم الاسلامي والعربي وكذلك الانسانية جمعاء». وعقب استقبال المعزين في وفاة خادم الحرمين الشريفين المغفور له بإذن الله الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالسفارة السعودية بالمنطقة الدبلوماسية بالمنامة امس قال السفير السعودي في حديثه الخاص لوكالة أنباء البحرين (بنا) «إن الفقيد العزيز الملك عبدالله قدم أعمالاً جليلة وخلف ذكرى طيبة كما خلف أيضاً شعباً من ورائه مفعماً بالمحبة والتقدير والدعاء له بالجنة، وعزاؤنا أنه ذهب إلى بيت خير من بيته، وإلى أهل خير من أهله، وقد قدم خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للإنسانية من الأعمال ما ستكون خالدة على مر التاريخ وستكون صدقة جارية له بإذن الله تعالى».

وأضاف «الحمدلله الذي أسبغ علينا نعمة هذا النقلة السلسة في الحكم من خادم الحرمين الشريفين الفقيد الراحل إلى خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، ونحن بفضل الله تعالى ننعم بالأمن والأمان والاستقرار، وهذا ما يستوجب الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى، وهذه نعمة كبيرة ليس بعدها نعمة».

وأشار السفير إلى «أن الفقيد الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عليه الرحمة رحل عن الدنيا وقد بنى النهضة الحضارية الحديثة للمملكة العربية السعودية، واهتم كل الاهتمام بالحرمين الشريفين خدمة لزوار بيت الله الحرام والتسهيل عليهم، وفي عهده شهدت المملكة أكبر توسعة في تاريخها للمشاعر المقدسة وقد بذل فيها كل غال وكل نفيس من خلال المشروعات الكبيرة حتى تصل إلى ذروة الإبداع والتجديد لراحة الحجيج والمعتمرين».

وكانت السفارة السعودية بمملكة البحرين قد استقبلت امس جموع المعزين الذين توافدوا للتعبير عن حزنهم وألمهم للفقد الكبير المتمثل في رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وكان من ضمن الذين جاءوا لتقديم العزاء الوزراء والمسؤولين في الدولة وعدد كبير من أفراد العائلة المالكة الكريمة في مملكة البحرين، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في المنامة، وأعضاء من مجلسي الشورى والنواب، وقيادات الجمعيات السياسية وكبار رجال المال والأعمال والمواطنين والمقيمين.

أشادوا بالدور الكبير للفقيد الراحل في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية

البحرين لن تنسى موقف الملك عبدالله الصامد والقوي في مساندته للبحرين

□ أشرف السعيد

ترك الراحل المغفور له خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مناقب ومآثر عديدة وأعمالا خيرية ستظل شاهدة له على مدى التاريخ ومحفورة في أذهان البشرية، وعلى هذا الصعيد ومن خلال رجالات في العمل الاسلامي والخيري والطبي تسلط الأضواء على أبرز المحطات والمواقف والأعمال التي قام بها الراحل، فماذا يقولون؟

في البداية يقول د.عبداللطيف آل محمود.. رئيس تجمع الوحدة الوطنية:

لاشك أن فقدان كل شخص بحسب معاشره وأعماله ومواقفه وتوجهاته، ولقد كانت مواقف جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وأعماله ومواقفه وتوجهاته كلها كانت تصب في مصلحة بلده المملكة العربية السعودية وشعبه أولا ثم مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي والأمتين العربية والإسلامية، حيث كان يعمل على معالجة المشاكل ووحدة الصف والوقوف صفا واحدا أمام مطامع الدول والقوى الكبرى.

وتابع: ولقد رأينا موقفه الصامد والقوي في مساندته لمملكة البحرين ضد الحركة الانقلابية في عام 2011 وما بعدها والتي شهدتها بتعاون دولي واقليمي حيث وقف موقفه ضمن مواقفه الكثيرة ضد استلاب مملكة البحرين من مكانتها الخليجية والعربية والإسلامية السمحاء إضافة الى مواقفه التي أجل تخفيف الأضرار التي وقعت على هذه الامة بما يسمى بـ«الربيع العربي».

وزاد: ومثل هذه الشخصية تفاقدها الشعوب التي تتطلع الى مستقبل أفضل وتنمية اكبر ومعالجة للمشاكل المحلية والإقليمية والدولية، رحمه الله رحمة واسعة ونسال الله البركة في خلفه جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز وهو لاشك أنه لم يكن جديدا على الساحة السياسية وعلى نظام الحكم في المملكة، بل كان أحد راسمي الخطط التي تسير عليها المملكة، وبالتالي نعتقد ان هذه السياسة ستستمر على نفس المنهاج للمصلحة الداخلية والخليجية والإقليمية والدولية.

صاحب أياد بيضاء

ومن جهته أعرب د.مصطفى السيد.. الأمين العام للمؤسسة الخيرية الملكية عن صادق التعازي إلى جلالة الملك حمد بن عيسى آل حليفة وإلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والاسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والأمتين العربية والإسلامية بوفاة المغفور له خادم الحرمين الشريقين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

وأشاد د.السيد بالدور الكبير للفقيد الراحل في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية وما قدمه لمملكة البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي في شتى المجالات الطيبة والكبيرة التي قام بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، وتوسعة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة بمنى ومزدلفة وعرفات وتوفير السبل لخدمة ضيوف الرحمن، الى جانب اطلاقه مبادرة السلام العربية وايضا حوار الاديان والسعي الحثيث لاعلان الاتحاد الخليجي، بالاضافة الى دوره الرائد في القضية الفلسطينية ومد يده البيضاء لجميع شعوب العالم في الأزمات والكوارث.

وتوجه د.مصطفى السيد بالدعاء الى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه عن أمته خير الجزاء، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان، وان يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في اداء مهامه.

رجل الإنسانية والأزمات

ومن جانبه قال فوزي أمين.. الأمين العام لجمعية الهلال الاحمر البحرينية إن الراحل خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان رجل الانسانية والازمات وخاصة على الهلال الاحمر حيث كان محبا للعمل الخيري ومهتما به لدرجة أنه أسند رئاسة هيئة الهلال الاحمر السعودي الى نجله سمو الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز الذي احدث بدوره نقلة نوعية في اداء وعمل الهلال الاحمر السعودي من حيث تطوير الخدمات الاسعافية للشعب السعودي اولا على الصعيد المحلي وايضا الاهتمام بتقديم افضل خدمة للحجاج والمعتمرين، وقام بتطوير الهيئة حيث ادخل خدمة الاسعاف الطائر لنقل المصابين في الطرق السريعة والوعرة.

وتابع: ومناقب خادم الحرمين الشريفين كثيرة ولا حصر لها حيث استطاع لم الشمل العربي والاسلامي وفي تقديم المساعدات للاجئين السوريين وايضا دعمه اللامحدود بالقضية الفلسطينية وتبنيه المبادرة العربية، وهو رجل الخير محليا وعربيا واسلاميا وله اسهامات في سد الفجوة الرقمية حيث تبرعت المملكة بتمويل الجمعيات الخيرية لادخال التطوير التكنولوجي.

وزاد: واستطاع خادم الحرمين الشريفين المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن يجعل من السعودية سباقة في العمل الخيري وفي تقديم المساعدات وقد التقيت الكثيرين من الهلال الاحمر السعودي في العراق بعد الحرب عليها في عام 2003 وفي مواقع كثيرة أخرى للأزمات والكوارث، وايضا بنسب الفضل له في انه جعل السعودية من اولى الدول الخليجية التي تبادر الى الاغاثة وتقديم المساعدات في جميع انحاء العالم، فضلا عن أنه خلال عهده وضعت السعودية أسس للعمل الخيري حيث طورت البنية التحتية للهلال الاحمر واعطى بذلك طاقة كبيرة لسنوات قادمة للعمل على رفع قدرات الهلال الاحمر السعودي من خلال تنظيم دورات للمسعفين في كيفية مواجهة الكوارث وتقديم العلاج للمصابين في موقع الحادث، ومن المؤمل أن تسمر هذه الجهود العظيمة بل تزيد وتتنوع انطلاقا من القواعد التي أرساها المغفور له خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

رجل لا يتكرر

أما د.محمد علي رفيع.. رئيس جمعية الأطباء البحرينية فقال:

ببالغ الحزن والأسى تلقيت خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين وهو رجل لا يتكرر وذو مواقف انسانية واسلامية وعربية مشهود له بها، ونعزي الامة العربية بفقد رجل بمثل هذه المواصفات وهذا فقد كبير للامتين العربية والاسلامية.

وتابع: وعلى الصعيد السياسي العربي فكان يقوم بسياسة اصلاح ذات البين بين الاخوة العرب، وكان دائما يضع المصلحة الاسلامية والعربية اولا قبل المصلحة السعودية، وهذه رؤيتي فكان يؤثر المصلحة العامة على مصلحة بلده وكان دائما الحلقة التي تجمع الناس ولا تفرق.

وزاد: اما على صعيد البيت الخليجي فكان للمغفور له دور كبير في تذويب الخلافات والمشاكل وازالة اي جفوة بين بعض الاخوة من خلال لم الشمل وتوحيد الصفوف، وكان يسعى بجدية لنقل مجلس التعاون الخليجي من التنيسق التعاوني الى التنسيق الاتحادي وهذا دور مشهود له به، وهذا ينم عن رؤيته البعيدة وأهمية الاتحاد الخليجي لمواجهة كافة التحديات التي تحدق بدول الخليج العربي، ومضيفا هذا الى جانب دوره في دعم ومساندة البحرين ضد القوى الاقليمية والدولية التي كانت تتربص بالبحرين فكان بمثابة حائط الصد التي تساند وتدعم سياستها من اجل الوصول الى بر الامان.. وبين د.رفيع ان الراحل كان له مواقف على الصعيد الانساني قوية ولا تنسى ولا تمحى من الذاكرة مع مر السنين منها مواقفه مع الشعب السوري ودعمه للاجئين في الاردن ولبنان، وايضا دعمه لليمن وشعبها وتعديل الاوضاع ومنع الحروب، واجمالا فهو صاحب مواقف مشهودة على مستوى الجزيرة العربية، كما استطاع المغفور له ان يحدث تطورات كبيرة على الصعيد المحلي في السعودية من ناحية التنمية والبيئة التحتية والانسان السعودي حيث اوفد حتى الان نحو 27 الف مبتعث للدراسة في ارقى الجامعات الاجنبية، كما زادت المستشفيات التخصصية خلال فترة حكمه، ومن هنا اصبحت المملكة بلدا متطورة طبيا بعد القواعد التي ارساها خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته.

جمعية الأطباء:

الملك عبدالله أسس لنهضة علمية وتعاون علمي بين المملكتين

تقدمت جمعية الأطباء البحرينية بخالص التعازي والمواساة إلى المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا بوفاة فقيد الأمتين العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه.

كما تقدمت الجمعية إلى القيادة الحكيمة في مملكة البحرين والشعب البحريني بأحر التعازي إثر هذا الفقد الأليم لرجل وقف دائما إلى جانب الحق وكانت له مواقف مشرفة تجاه البحرين خاصة، وتجاه الأمتين العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء. وأشار رئيس الجمعية الدكتور محمد عبدالله رفيع إلى المناقب الجليلة التي تجسدت في شخصية الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وقال «الملك عبدالله ملك الإنسانية وسفيرها، ورجل الحكمة والصبر، والنخوة والشجاعة، ومواقفه كانت دائما تدعو الى وحدة الصف وتخطي التحديات التي طالما ألمت بالخليج العربي والامة العربية والاسلامية خلال الفترة الماضية»، وأضاف «تمكن الفقيد الراحل بحسه العروبي والإسلامي من الوقوف في وجه كل التحديات المحدقة في المنطقة، وكان يمثل طوق النجاة للخروج من تلك المعضلات الشائكة».

وخص الدكتور رفيع بالإشادة للنهضة العلمية غير المسبوقة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في عهد الملك الراحل، وقال «شهدت المملكة العربية السعودية الشقيقة نقلة نوعية وكمية في التعليم الجامعي غير مسبوقة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حيث تم افتتاح 17 جامعة حكومية وأهلية في عهده الميمون، فيما قارب عدد الطلاب المبتعثين المئتي ألف، وهذا كله يبشر بنهضة علمية أكاديمية بدأت تؤتي أوكلها ليس على مستوى السعودية فحسب بل على مستوى دول الخليج العربي ككل».

وأضاف أن المتتبع لمسيرة إنجازات الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز على صعيد تزايد عدد الجامعات والكليات ودور التدريب، والتأكيد على التخصصات العلمية من طب وهندسة وصيدلة وحاسب آلي وتقنية المعلومات، ليجد أن المستهدف الرئيس لهذه الإنجازات هو إنسان هذا الوطن وثروته الحقيقية بتوفير سبل المعرفة له، وإنتاجها وتحويلها إلى قيمة مضافة إلى الاقتصاد الوطني، من خلال صقل قدرات ومهارات الإنسان السعودي، بما ينعكس إيجابا على شعوب الخليج العربي ككل.

وأكد رئيس الجمعية في هذا الصدد أن النهضة العلمية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، خاصة على صعيد الجامعات الطبية والمستشفيات والمراكز الصحية المتطورة جدا، ومراكز الأبحاث الطبية والصيدلانية، وجمعيات الأطباء في السعودية، وغيرها، مهدت الطريق لتكون السعودية هي الوجهة الأولى لجمعية الأطباء البحرينية لبناء شراكات فعالة مثمرة وإقامة فعاليات ومحاضرات وورش عمل مشتركة تعود بالفائدة الكبيرة على الأطباء في البلدين.